المحاضرة الحادية عشر:

تطور الجزائر بعد الاستقلال(نظام الحكم- المجتمع والاقتصاد)

1/ تطور نظام الحكم في الجزائر بعد الاستقلال:

- **فترة حكم أحمد بن بلة (1962-1965):**

وكان أحمد بن بلة أول رئيس للدولة الجزائرية المستقلة اعتمد توجه وسياسة اشتراكية في تسيير الحكومة وقام بتأميم عدة قطاعات وإلحاقها بالسلطة الوطنية وعام 1965م قام هواري بومیدن بانقلاب عسكري على بن بلة وأطاح به.

- **فترة حكم هواري بومدين (1965-1978):**

شهدت فترة حكم هواري بومدين للجزائر تعزيزا للسلطة، وبناء نظام مركزي قوي يعتمد على التنمية الاقتصادية حيث نفذ سياسة تنموية طموحة، وركز على العمل الفلاحي وتشجيع تحقيق الإكتفاء الذاتي خاصة مادة القمح، تميزت فترة حكمه بالتطور الملحوظ في جوانب عدة سياسية واقتصادية واجتماعية وحظيت الجزائر فيها بمكانة دولية بارزة، وتوفي هواري بومدين سنة 1978م مما أدى إلى فراغ سياسي كبير.

- **حكم الشاذلي بن جديد (1979-1992):**

عرفت فترة حكمه بإجراء إصلاحات مست جوانب سياسية واقتصادية وأجريت انتخابات متعددة الأحزاب عام 1991م لكنها أدت إلى توترات سياسية كبيرة في البلاد.

وبعدها عرفت البلاد حربا أهلية في الفترة الممتدة مابين 1992-2002م وذلك بعد إلغاء انتخابات فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ، واندلعت على إثرها حرب أهلية فرضت فيها الحكومة حالة الطوارئ لحماية البلاد.

• **حكم عبد العزيز بوتفليقة (1999-2019):**

عرفت عهدة بوتفليقة بالاستقرار والأمن حيث عمل على إعادة السلم والتركيز على المصالحة الوطنية، وأطلق مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وحركة تنموية متقدمة، تعرض لحراك شعبي سنة 2019م بسبب عهداته المتوالية.

• **المرحلة الحالية (2019-2025):**

عرفت هذه المرحلة الحراك الشعبي تام 2019م مناهضا للفساد ونظام حكم بوتفليقة بعد حكمه لأكثر من 20 سنة ومن نتائج هذا الحراك إجراء إنتخابات رئاسية في ديسمبر 2019م، وتولى فيها عبد المجيد تبون رئاسة الدولة الجزائرية.

2/ تطور المجتمع والاقتصاد في الجزائر بعد الاستقلال:

التطورات الاجتماعية:

• **التعليم:** حيث شهدت الجزائر توسيعا للتعليم وارتفاعا كبيرا في نسب التعليم مع جهود في تعميم التعليم الإبتدائي والثانوي، كما أنشأت العديد من الجامعات ومراكز التكوين مما ساهم في انتشار الوعي الثقافي.

• **الصحة:** من خلال تحسين الخدمات الصحية وإنشاء مراكز صحية ومستشفيات مما ساهم في تحسين مستوى الرعاية الصحية، وقد شهدت البلاد تحسنا في مستوى الرعاية الصحية.

• **المرأة:** وقد حصلت المرأة على حقوق أكبر في شتى مجالات الحياة بما في ذلك التعليم والمشاركة في سوق العمل، وتمكنت من تحقيق نتائج مبهرة في الميادين التي اقتحمتها، لكن رغم هذا التقدم لاتزال المرأة تواجه تحديات كبيرة خاصة في بعض المجالات.

التطورات الاقتصادية:

• **الاقتصاد الاشتراكي (1962-1980):**

اعتمد هذا النظام على تأميم العديد من القطاعات بما في ذلك النفط والغاز مما جعل للدولة الدور الأساسي في الاقتصاد متعمدة في ذلك على التخطيط المركزي لتحقيق التنمية.

- **الأزمات الاقتصادية (1980-1990):**

عرفت هذه الفترة تراجعا كبيرا في أسعار النفط والغاز ترتب عنه أزمات مالية حادة في البلاد، وذا ما دفع بالحكومة إلى التفكير في إجراء إصلاحات اقتصادية تساهم في التقليص من تداتيات الأزمة المالية التي كانت تمر بها البلاد.

- **الإصلاحات الاقتصادية (1990-2000):**

تم خلال هذه المرحلة تنفيد إصلاحات اقتصادية تهدف من خلالها الحكومة إلى الانتقال نحو اقتصاد السوق، مع فتح المجال أمام الاستثمار الخاص، شهدت بعدها الجزائر نوعا من الاستقرار الاقتصادي، وفي الآونة الاخيرة عرفت تنويعا في الاقتصاد وتقليلا للاعتماد على قطاع النفط والغاز والانتقال إلى استخدام الطاقات البديلة.